٢٠٢٥	April Vol. ١٦	الصفحة(٣١- ٤٨)	الاصدار (١٦) ,العدد ٦٦ , نيسان

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

المخدرات والادمان وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع

اسم الباحث/ ة (١): م.م. علاء حسين كاظم

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة

اسم الباحث/ ة (٢): م.م. غازي كريم سلمان

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى

ملخص البحث عربي:

إن المخدرات آفة خطيرة وقاتلة انتشرت بشكل غير مسبوق في جميع المجتمعات في السنوات الأخيرة بشكل غير مسبوق. وسنسهم من خلال هذه الدراسة في توضيح هذه المشكلة ووضعها في مكانها الصحيح. لأن عرض مشكلة الإدمان بأبعادها الحقيقية وتقييم حجم المخاطر والتحديات سيحدد الدور الذي يجب أن نلعبه في مكافحة الإدمان وكيف يمكننا التكيف مع البيئة التي نعيش فيها بما فيها من ظروف دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية. ولبيان أفضل السبل للتعامل مع مدمني المخدرات، وكيفية السيطرة على مدمني المخدرات، وكيفية مساعدة مدمني المخدرات، وكيفية إنشاء بيوت آمنة لإنقاذ وتأهيل مدمني المخدرات، كان لا بد من توضيح المخدرات وأنواعها، والإدمان، والأبعاد والآثار المتعددة لظاهرة إدمان المخدرات، والعلاجات المناسبة لتناسب الحالات المختلفة في مجتمعنا، وغير ذلك من التفاصيل الواردة في أقسام الدراسة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: مخدرات ، ادمان ، اثار صحية ، كوكايين ، هيروين

Corresponding author:

Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

Drugs and addiction and their negative impact on the individual and society

Name of The Researcher(١): M.M. Alaa Hussein Kazim
Degree: M
Scientific specialization: history
Place of work:

Name of The Researcher(٢): M.M. Ghazi Karim Salman
Degree: M
Scientific specialization: history
Place of work:

Abstract
Drugs are a dangerous and deadly scourge that has recently begun to spread in all societies in an unprecedented manner, until it has become a danger that threatens these societies and portends collapse.
Through this research, we contribute to clarifying this matter and putting it in its proper place; because placing the issue of addiction in its true size, and estimating the extent of the risks and difficulties, determines the nature of the roles required to confront it, as well as how to use appropriate methods with the environment in which we live with its religious, political, economic and social circumstances.
To clarify the best ways to deal with the addict, contain him and help him, and ways to find safe family incubators to rescue and rehabilitate the addict, this required us to shed light in detail on drugs and their types, addiction, the multiple dimensions of the phenomenon of drug use and its effects, and to develop the appropriate treatment for it in a way that suits the different circumstances of our society and other details that were mentioned in the various chapters of the research.

Keywords: Drugs, addiction, health effects, cocaine, heroin

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: April / ٢٠٢٥ النشر المباشر- نيسان

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

المقدمة

تعرف المخدرات كونها مادة مخدرة تنمو طبيعياً أو يتم إنتاجها معملياً وتؤدي عند تعاطيها إلى تغيرات في المخ عن طريق إحداث زيادة في الناقلات العصبية المسؤولة عن النشوة مثل الدوبامين والأدرينالين، مما يؤدي إلى الشعور بالنشوة والرفاهية، مع ما يصاحب ذلك من أعراض مثل الهدوء والاسترخاء أو الاسترخاء وزيادة الإثارة والنشاط التي تحدث مع مرور الوقت وتنعكس في الصور النفسية والجسدية المرتبطة بالمخدر.

أن الاستخدام المستمر للمواد المخدرة يجعل مراكز الدماغ تعتمد على إنتاج هذه الناقلات العصبية ونتيجة لذلك يتوقف الجسم عن إنتاجها. المخدرات هي محور البقاء، وبدونها لا يستطيع الشخص العيش والعمل بشكل طبيعي، وبالتالي عندما يحاول الشخص التوقف عن تعاطيها، يواجه الجسم برغبة شديدة في المخدر وأعراض الانسحاب، مما يضطره للعودة إلى التعاطي، وهذا ما يعرف بالإدمان وينطوي على مخاطر صحية جسيمة وسلوك إجرامي يضر بالأسرة والمجتمع.

مشكلة البحث

لا تزال المخدرات تمثل مشكلة خطيرة في المجتمع على الرغم من القوانين الرادعة، وأساليب التوعية المستخدمة للحد منها أو منعها، حيث تتعدى المشاكل السلوكية المتعلقة بالآثار الصحية والاجتماعية والنفسية إلى التهديدات ذات العواقب الاقتصادية التي تؤثر على نمو وتقدم الدولة، حاولنا مما سبق تحديد العوامل أو الأسباب الاقتصادية التي تساهم في انتشار ظاهرة المخدرات وخاصة في سن المراهقة، ومن هنا تظهر لنا إشكالية البحث التي يمكن صياغتها من خلال ما يأتي:

ما هي الدوافع الاقتصادية التي تساهم في تعاطي الأفراد للمخدرات ؟

أهمية الدراسة

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

- ✓ تتجلى أهمية موضوع البحث في تسليطه الضوء على آفة خطيرة انتشرت بين فئة الشباب في المجتمع ، والتي تشكل خطراً كبيراً .
- ✓ تولد عن هذا البحث معلومات مفيدة وضحت أسباب تعاطي المخدرات ، إذ من الممكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للقارئ ولبعض الجهات المسؤولة لاكتشاف طرق الوقاية لتعاطي المخدرات وغيرها من العقاقير المخدرة.
- ✓ استغلال نتائج الدراسة للدعوة إلى أنشاء العديد من الحملات ضد تعاطي المخدرات من خلال التركيز على النتائج السلبية لاستخدام المخدرات، لخلق مجتمع صحي خال من الإدمان .
- ✓ **أهداف الدراسة**

- ✓ تعريف المخدرات وبيان أنواعها والكشف عليها
- ✓ دراسة الأسباب والعوامل الاقتصادية التي تدفع فئة الشباب لتعاطي المخدرات والعقاقير المخدرة.
- ✓ استنتاج العديد من التوصيات المفيدة وتقديمها إلى الجهات المسؤولة لاتخاذ التدابير اللازمة للحد من هذه الآفة الخطيرة.

هيكلة البحث:

أهمُّ ما يَهدف إليه موضوع البحث هو:

١- الاطلاع على الأبعاد التاريخية لتعاطي المخدرات عند الأفراد.

٢- توضيح معنى "المخدرات" وأنواعها، وطرق التعاطي المختلفة عند الأفراد، وأضرار التعاطي الصحية والاجتماعية والتربوية والسياسية، والاقتصادية على الفرد والأسرة والمجتمع.

٣- الكشف عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الآفة الخطيرة.

٤- تحديد خصائص الفرد الذي يتعاطى المخدرات ، للمساعدة في الكشف المبكر عن الأفراد المتعاطين المخدرات.

٥- معرفة موقف الشريعة الإسلامية من تعاطي المخدرات ونشرها.

٦- أهمية دور الأسرة والمدارس والمساجد، ووسائل الإعلام المختلفة في مواجهة هذه الآفة الخطيرة وإيجاد العلاج لها.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

منهجية البحث:

أستخدم الباحث في كتابة البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة البيانات والمعلومات المتعلِّقة بالمخدرات في زمننا الحالي، ومِن ثَمَّ إيجاد عدد من التوصيات والمقترحات التي من الممكن أن تساهم في مواجهة هذه الآفة الخطيرة، وإيجاد حل حاسم لها.

مصطلحات البحث:

سوف يرد في هذا البحث مجموعة كبيرة من المصطلحات، سيتمُّ توضيح كل منها في مكانه من هذا البحث.

الدراسات السابقة

تم إجراء العديد من الدراسات التي ركزت على جوانب مختلفة من الاهتمام بقضية المخدرات والأسباب التي تدفع الأفراد لتعاطيها، فيما يلي نستعرض أبرز الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

- ✓ دراسة **إليزابيث تايلور** بعنوان: **العوامل الاجتماعية والاقتصادية والطلب على المخدرات غير المشروعة** (٢٠٠٨)، تركزت هذه الدراسة على تقديم حلول متعددة للمساعدة في تقليل ظاهرة إدمان المخدرات، من خلال فهم العلاقة بين توجه الأفراد نحو تعاطي المخدرات وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، مما قد يسهم في العثور على أساليب فعّالة للحد من هذه المشكلة.
- ✓ دراسة **كاماليش كومار ساهو، سوما ساهو** بعنوان: **أسباب تعاطي المخدرات وعواقبها** (٢٠١٢)، ركزت هذه الدراسة على أسباب ونتائج انتشار استخدام الكحول والتبغ والمخدرات المختلفة بين الشباب، مع التركيز على دولة الهند كنموذج بحثي، خلال العشرين سنة الماضية، أصبح تعاطي المخدرات في الهند ظاهرة معقدة تؤثر على جميع شرائح المجتمع، يُعتبر تعاطي الشباب للعقاقير ذات التأثير النفسي من أبرز القضايا الوطنية، حيث لا تقتصر مخاطر الإدمان على التأثيرات الفيزيولوجية والسلوكية للشباب، بل تمتد لتشكل خطرًا على الصحة العامة أيضًا، تشير الإحصائيات إلى تزايد تعاطي المواد المخدرة بمعدل ينذر بالخطر في جميع الدول، مما يؤدي إلى تدهور الحالة الصحية، وزيادة الجرائم، وتقليل الإنتاجية، وتدمير العلاقات، وتآكل القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتعطيل التقدم العام للمجتمعات.
- ✓ دراسة **جيروم نيامه** بعنوان: **الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات بين الشباب** (٢٠١٣)، تناولت هذه الدراسة التأثيرات الاقتصادية لتعاطي المخدرات على الشباب وعلى الاقتصاد الوطني، مؤكدة

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

على ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة للحد من هذه الظاهرة الخطيرة. كما تطرقت إلى المخاوف من تراجع القوى العاملة في الوقت الذي تزداد فيه حاجة الدولة إليها، نظراً لهذا التهديد الجديد الذي يضر بالمجتمع ويتغلغل في قطاع الإنتاج الاقتصادي، يؤثر تعاطي المخدرات بشكل مباشر على الشباب من خلال تشتيت انتباههم وزعزعة استقرارهم الذهني، مما يترك فراغاً كبيراً في سوق العمل.

المبحث الأول :

ما هيه المخدرات وانواعها

أولا: تعريف المخدرات

لم يتفق المختصون والدارسون على إيجاد تعريف عام متفق عليه للمخدرات ليتم تحديد مفهومها بوضوح، إلا أن الباحثان توجها في هذا الموضوع على مجموعة من التعاريف وهي:

١ – التعريف اللغوي للمخدرات

كلمة "المخدر "في اللغة العربية تحمل دلالة أكثر تحديدًا من الكلمة الإنجليزية "Drug"، التي تعني علميًا العقار أو أي مادة يستخدمها الأطباء لعلاج الأمراض أو لأغراض فيسيولوجية، في الوقت نفسه، تُستخدم كلمة "عقار "للإشارة إلى المخدرات ذات التأثيرات المعروفة، بذلك، تحمل الكلمة الإنجليزية معنيين: الأول هو الدواء الذي يُستخدم للعلاج، والثاني هو العقاقير التي يمكن إساءة استخدامها بسبب تأثيراتها الضارة على الجسم والمجتمع، وهو سلوك مرفوض اجتماعيًا.

أما كلمة "المخدرات "مشتقة من "خدر "و"التخدير"، وتعني في اللغة الحماية أو التستر، يُقال "تخدر الرجل "أو "تخدرت المرأة "للدلالة على الانعزال، و"خدر الأسد "عندما يبقى في عرينه. كما يُستخدم لوصف يوم غائم أو ليلة حالكة الظلام، التخدير يشير أيضًا إلى حالة الفتور والكسل التي تصيب متعاطي المخدرات، مما يؤدي إلى تعطيل وظائف الجسم والإحساس والشعور.

٢ – التعريف الاصطلاحي للمخدرات

تُعرّف المخدرات بأنها: "مواد خام أو محضرة أو اصطناعية تحتوي على مكونات منومة أو مسكنة أو مهدئة قد تؤدي عند استخدامها لأغراض غير طبية إلى حالة من الإدمان وتسبب أذى نفسي وجسدي للأفراد والمجتمع"

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

تُعرّف المخدرات أيضاً بأنها: 'أي مادة تدخل جسم الكائن الحي وتدمر وظيفة أو أكثر من وظائفه'

أو بأنها "المواد التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتسبب تغيرات في وظائف الدماغ، بما في ذلك تنشيط أو إضعاف مراكز الدماغ المختلفة، مما يؤثر على الذاكرة والتفكير والتركيز واللمس والشم والبصر والبصيرة والتذوق والسمع والإدراك ومراكز اللغة".

أو هي: "فئة من المواد التي تسبب التسمم وتضعف الجهاز العصبي، ويحظر الاتجار بها وزراعتها وتصنيعها إلا للأغراض التي ينص عليها القانون ولا يستخدمها إلا الأشخاص المصرح لهم بذلك".

وتعرف أيضاً بأنها: "المواد التي يسبب تعاطيها تخديرًا كليًا أو جزئيًا، مع فقدان الوعي أو بدونه، أو المواد التي تعطي إحساسًا زائفًا بالنشوة أو الرفاهية مع الهروب من عالم الخيال".

وعرفت منظمة الصحة العالمية المخدرات بأنها: "أي مادة تستخدم لأغراض غير طبية، يؤدي تعاطيها إلى تغيير الأداء العقلي والبدني ويؤدي الإفراط في استخدامها إلى التعود أو الإدمان، بالإضافة إلى الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية"

ثانيا : انواع المخدرات

١- المنشطات (الكبتاجون، الشبو، الكريستال ميث، الكوكايين):

والمنشطات هي اشكال من المواد المخدرة وتزيد من مستوى إثارة الجسم وتنشط الجهاز العصبي ووظائف الجسم الاخرى وتزيد من معدل ضربات القلب وضغط الدم ومعدل التنفس في الرئة ومستويات السكر في الدم بسبب تكاثف مستوى النواقل العصبية ومن الأمثلة عنها (الدوبامين والأدرينالين) المسؤولة عن السعادة والنشاط، ويتم تناولها على شكل حقن أو تدخين أو شم أو حبوب

٢- المهدئات (مضادات الاكتئاب، الباربيتورات، البنزوديازيبينات)

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

هذا النوع على العكس من المنشطات، إذ تعمل هذه المهدئات على تهدئة الجهاز العصبي وإبطاء وظائف الجسم، وتُوصف هذه المهدئات لعلاج الاكتئاب والقلق واضطرابات التوتر، وعند تناولها تمنح شعوراً بالراحة والاسترخاء

٣- المهلوسات (LSD، الأتروبين):

المهلوسات هي نوع اخر من المخدرات التي تغير في الدماغ المواد الكيمائية وتعطل نقل المعلومات بين مراكز الدماغ، مما يؤدي إلى إحساس غير واقعي وهلوسة سمعية وبصرية، كما أنها تسبب الإدمان بشكل كبير.

٤- الأفيونات (الافيون، االهيروين، المورفين، الترامادول، الكوداايين).

الافيونات او الأفيون هو أشهر أنواع المواد المخدرة التي يعطيها العلماء الأولوية عند دراسة المخدرات، حيث يعود تاريخ استعماله إلى ٧٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وهو مشتق من نباتات الخشخاش وكان يستخدم قديماً لأغراض طبية في علاج البطن والأرق ايضا، يقولون إنه بعد الجرعة الثالثة من المخدرات وخاصة مخدر الهيروين يمكن أن يترك أثرًا إدمانيًا قويًا، ويتم حقنه أو تدخينه أو يتم تناوله عن طريق الفمَ .

٥- المستنشقات:

المستنشقات هي مواد متطايرة تحتوي على مركبات كيميائية تؤدي إلى شعور بالنشوة أو السعادة عند استنشاقها ووصولها إلى الدماغ، تشمل هذه المواد الغازات، معطرات الجو، منظفات الجلود، ومزيلات الشحوم مثل الدباغات، يمكن أن يؤدي الاستخدام المستمر لهذه المستنشقات إلى الإدمان.

٦- القنبيات (الحشيش، الماريجوانا):

يُشتق القنب من نبات القنب المزروع في الصين والهند، وأشهر أنواعه الحشيش، وهو سائل لزج مشتق من الساق، والماريجوانا، وهي ورقة كانت تستخدم أليافها في صناعة الورق والملابس وينتج عن تعاطيها مشاعر النشوة والاسترخاء. وهو نوع من المخدرات ينتج عنه تأثير إدماني قوي ويسبب آثاراً نفسية وعاطفية خطيرة مع الاستمرار في التعاطي

المبحث الثاني :

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

علامات تعاطي المخدرات

يتسبب تعاطي المخدرات العديد من التغيرات النفسية والجسدية التي تظهر بمجرد تعاطي الشخص للمخدر ومن الممكن أن تختفي بعد ساعات قليلة من التعاطي إذا لم يكن الشخص مدمناً بعد، ومنها:

١-الشعور بالنشوة والسعادة:

يؤدي تناول المخدر إلى ارتفاع انتاج الهرمونات العصبية في الدماغ المسؤولة عن الشعور بالراحة، مثل الإندورفين والسيروتونين، مما يجعل متعاطيه يشعرون بالنشوة والسعادة والهدوء والاسترخاء.

٢- احمرار في العينين:

تسبب المخدرات احمرار العينين وتجلط الدم، لذا يميل المتعاطون إلى تجنب ملامستها دون ملاحظة الاحمرار

٣- مضغ اللبان:

يميل متعاطو المخدرات إلى مضغ العلكة بعد تناول المخدرات لإخفاء رائحة الفم الكريهة وتجنب اكتشافهم.

٤- كدمات في الذراعين:

يسبب تعاطي المخدرات عن طريق الحقن الوريدي كدمات في الذراعين، لذلك يميل المتعاطون إلى ارتداء ملابس بأكمام طويلة.

٥- ضعف في التركيز:

اثبت عدة دراسات حول المخدرات وآثارها السلبية على الشباب، أنه نتيجة لتأثير المخدرات على مراكز التركيز والانتباه، تقل قدرة المتعاطي على التركيز وتضعف وتتباطأ عملية نقل الإشارات العصبية بين مراكز الدماغ المختلفة.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

٦- اضطراب في النوم:

أحد أعراض متعاطي المخدرات هو عدم القدرة على النوم. فالمخدرات تسبب الأرق لأن المواد التي تهدئ الجهاز العصبي تسبب النعاس وساعات نوم أطول.

٧- اضطراب في الشهية:

التغيرات في الشهية هي أكثر علامات التغير الملحوظة في الشهية لدى المتعاطين. تنتج بعض المواد المخدرة، مثل القنب زيادة في الشهية في حين أن المنشطات مثل الأمفيتامينات تنتج انخفاضاً في الشهية

٨- تغيرات في المزاج:

ونتيجة لخلل المخدر في الدماغ والجهاز العصبي، يلاحظ تقلب سريع في المزاج، نتيجة لخلل المخدر في الدماغ والجهاز العصبي، مما يؤدي إلى نقص هرمونات النشوة التي يسببها المخدر والعودة إلى طبيعته، فينتقل المتعاطي من الفرح والسعادة إلى الحزن والاكتئاب دون سبب.

١٠- حروق في الأصابع:

سوف نلاحظ حروقًا على أصابعهم نتيجة تعاطي المخدرات من خلال التدخين بسبب عدم الانتباه إلى الألم الناجم عن الحروق.

١١- نزيف في الأنف:

يحصل نزيف في الانف بسبب التهاب الاغشية المخاطية أو القصبات الهوائية أحد أعراض تعاطي المخدرات، إلى جانب سيلان الأنف غير الناتج عن الزكام.

١٢- جفاف الفم:

من العلامات الأخرى جفاف الفم، وإذا شعرت بجفاف الفم بعد تناول الجرعة، فسيتم ملاحظة ميل لترطيب الشفاه.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

١٣- التعب والإرهاق:

بعد تناول الجرعة، خاصةً في اليوم التالي، يعاني المرضى من التعب والضعف نتيجة الضغط على الجهاز العصبي.

المبحث الثالث :

أسباب تعاطي المخدرات وطرق التوعية والعلاج :

أولا: أسباب تعاطي المخدرات

إن تعاطي المخدرات لا يحدث برغبة من المتعاطي على عكس الشائع لمفهوم التعاطي وإنما لسبب او اكثر خارجة عن إرادته نذكر أبرزها:

١. الاكتئاب:

اللجوء إلى المخدرات للهروب من الصدمة العاطفية والحزن والاكتئاب الناجم عن فقدان شخص عزيز.

٢. مشاكل في العمل والأسرة:

قد يؤدي الإجهاد في العمل والمشاكل في المنزل وعدم القدرة على التعامل معها إلى الرغبة في تعاطي المخدرات للاسترخاء.

٣. الرغبة في التجربة:

الرغبة في التجربة يؤدي إلى استخدام المخدرات كمغامرة جديدة ، وهذا السبب هو أكثر شيوعا بين الشباب في المراهقة.

٤. تعاطي العقاقير الطبية:

إذا كنت تستخدم عقاقير مثل المهدئات أو الحبوب المنومة خارج إشراف الطبيب ، فإن الرغبة في الحصول على تأثير مخدر يمكن أن تؤدي إلى الإدمان.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

٥. أصدقاء يشجعون على الإدمان:

عندما نكون مع الأصدقاء الذين يروجون للإدمان، تدفعنا الرغبة في الانضمام إلى صفوفهم ومشاركتهم.

ثانيا: أسلوب الوقاية من المخدرات:

قبل أن يقوم الطبيب بدراسة الأدوية ، يجب عليه معرفة كيفية الوقاية من بعض الأدوية الضارة وتجنب حدوث المشاكل الدوائية المختلفة وتأثيرها السلبي على الشباب وكيفية الوقاية منها نجدها في عدة خطوات أهمها:

– زيادة الوعي المجتمعي حول الأضرار الناجمة عن المخدرات وتأثيرها السلبي على الأفراد والمجتمع.

– تجنب الأصدقاء والتجمعات التي تدعم تعاطي المخدرات.

– تعلم كيفية التعامل مع الضغوط المتعارضة وحلها بطريقة هادئة، وطور مهارات الاسترخاء دون الحاجة إلى استخدام الأدوية.

– علاج الأمراض مثل الاكتاب والامراض النفسية التي تساهم في تعاطي المخدرات.

– الالتزام وعدم الخروج عن وصفة الطبيب أثناء تناول المهدئات وعدم الخروج عنها.

– توفير أجواء أسرية هادئة وبيئة داعمة لا يهرب فيها الأفراد إلى المخدرات.

ثالثا: كيفية علاج إدمان المخدرات :

عند إجراء بحوث تتعلق بالمخدرات وأضرارها وطرق علاج الإدمان، يُعتبر توضيح مراحل علاج الإدمان وكيفية تطبيقها في مراكز العلاج المتخصصة من الخطوات الأساسية التي تساهم في زيادة اهتمام الباحثين والمهتمين بأبحاث علاج الإدمان، هذه المراحل تتضمن عدة خطوات.

١. فحص طبي شامل:

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

هي الخطوة الأولى في العلاج التي يخضع فيها المريض لفحص طبي شامل ، بما في ذلك تحليل الأدوية وتخطيط القلب الكهربائي ، لتحديد الآثار الجانبية من أجل العثور على الحالة الصحية واختيار برنامج العلاج المناسب لها

٢. سحب السموم دون ألم:

في هذه المرحلة، التوقف عن تعاطي المخدرات تماماً ويتم استخدام برامج المخدرات للتخفيف من أعراض الانسحاب.

٣. العلاج النفسي والتأهيل السلوكي:

تشمل الدراسات المتعلقة بالمخدرات وبرامج العلاج النفسي استهداف معالجة الأسباب النفسية للإدمان وإحداث تغيير جذري في السلوك عبر برامج إعادة التأهيل السلوكي، وتساعد هذه البرامج الأفراد على تعلم كيفية التحكم في الأفكار التي تشجع على تعاطي المخدرات وتغيير التفكير والسلوك المرتبط بها، بالإضافة إلى ذلك، يتم علاج الأمراض المرتبطة بالإدمان من خلال نهج التشخيص المزدوج.

٤. التأهيل الاجتماعي وتجنب الانتكاسة:

تهدف هذه المرحلة إلى إعادة تأهيل المرضى اجتماعياً، والعيش بدون مخدرات، وتجنب العوامل التي تشجع على تعاطي المخدرات ومنع الانتكاسة.

ويتبادر إلى الذهن هل من الممكن علاج الإدمان من المخدرات في المنزل؟ ما هي مدة علاج إدمان المخدرات؟

من الخطر التفكير بالعلاج المنزلي إذ ينطوي على مخاطر كبيرة، وتتطلب أعراض سحب السموم تحكما دقيقا غير متوفر في المنزل، بالإضافة إلى نوبات العنف التي تسبب ضررا للمريض ومن حوله.

تختلف مدة علاج الإدمان بين الأفراد، ولكن بشكل عام تستغرق في المتوسط١٠-١٥ يوماً للتخلص من السموم و٣-٦ أشهر للعلاج النفسي.

الخاتمة

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

نتائج البحث:

١- يكمن خطر المخدر في حقيقة أنه للوهلة الأولى يعطي شعوراً بالسعادة ، ثم يبدأ في اختراق الأوردة والشرايين بالدم مما يسبب التسمم ببطء ، وينتقل تأثيره السام إلى الدماغ، ويدمر الجهاز العصبي المركزي أمام أعيننا، والجهاز المناعي غير قادر على المقاومة.

٢- قدمت العديد من الكتب المرجعية تعريفات مختلفة للمواد المخدرة من وجهة نظر لغوية أو طبية أو قانونية، تم تبرير هذا التمييز من خلال وجود العديد من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية التي استخدمها الأشخاص ذوو النفوس الضعيفة ، حتى حددت لجنة الأمم المتحدة للمخدرات المواد المخدرة على أنها مواد خام أو منبهات أو مسكنات للألم أو مهلوسات ، إذا تم استخدامها لأغراض غير طبية أو صناعية مما يؤدي إلى حالة من الإدمان أو الاعتماد عليها، هذا يسبب ضررا نفسيا وجسديا واجتماعيا.

٣- وفقا للبحث العلمي ، فإن المخدرات تشل إرادة الشخص ، وتؤثر على عقله ، وتعرفه على أكثر الأمراض فتكا ، وتشجعه على ممارسة الدعارة في الحالات الخفيفة، واستجابة لانتشار هذه الأدوية يزداد عدد الانتهاكات حتى يصبح تعاطي المخدرات وإدمان المخدرات ودعايتها أكثر انتشارا، وهذه كارثة خطيرة يعاني منها مجتمعنا الإسلامي ، ويجب علينا تصحيحها والقضاء عليها سيكون هذا بالتأكيد عاملا مباشرا وسريعا من شأنه أن يدمر وجودنا.

٤- بسبب الطلب المتزايد من الشباب الذين يرغبون في تعاطي المخدرات والوقوع في فخ الإدمان أصبحت المشكلة ظاهرة اجتماعية، وعلى الرغم من أنها لم تعد تقتصر على الحالات الفردية التي يمكن النظر فيها من وجهة نظر فردية سواء كان العلاج الطبي أو الملاحقة الجنائية، بل إنها أصبحت مأساة اجتماعية خطيرة ، وهنا يجب أن ننظر إليها من وجهة نظر اجتماعية ووطنية يجب الانتباه إليها قبل ظهورها، واتخاذ جميع الاحتياطات متيقنين أن الوقاية أفضل من العلاج.

٥- والشباب على وجه الخصوص هم أرض خصبة للمعاناة والاضطرابات النفسية التي إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب، يمكن أن تؤدي بهم إلى الوقوع في فخ تجار المخدرات. وعادة ما تبدأ مشاكل الإدمان في سن ١٨ سنة. وذلك لأن الشباب في هذا العمر يكونون في هذه السن هشّين وحساسين. كما أنهم يمرون بمراحل خطيرة في الحياة، ويحاولون إثبات أنفسهم بأي شكل من الأشكال، ويتميزون بطبيعتهم المغامرة ولا يحسبون العواقب.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

التوصيات:

١- يجب أن يعلم أن أصل الداء في مستنقعات الخمر والمخدرات هو الصحبة السيئة، وأن تجار المخدرات يقدمون السيجارة الأولى مجاناً لاجتذاب ضحاياهم، وأن الصهيونية العالمية تخطط لتدمير العالم عن طريق المخدرات.

٢- ضمان حرية البحث العلمي عن مشكلة المخدرات من النواحي الاجتماعية والنفسية والمشاركة في معرفة الأسباب الحقيقية لمشكلة المخدرات ووضع الحلول الجماعية لها حتى يتم القضاء على مشكلة المخدرات نهائياً من المجتمع، وعلى جميع الجهات العامة والخاصة (الصحية والاجتماعية والاقتصادية والحقوقية والفكرية والنوادي والمهنية والمنظمات الخاصة كالجمعيات النسائية) تشكيل لجان متخصصة وتقديم كل المعلومات اللازمة لوسائل الإعلام.

٣- ينبغي أن تركز وسائل الإعلام على شرح الأضرار التي تسببها المخدرات على الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للفرد والمجتمع، وينبغي أن تتضمن البرامج التعليمية معلومات عن عواقب تعاطي المخدرات على الفرد والمجتمع على حد سواء حتى تكون الأجيال الجديدة على دراية بمخاطر المخدرات، والاهتمام بالتدريس التربوي واتباع طرق التدريس العلمية المتطورة في المناهج الدراسية لوضع أساس متين لتوعية وتثقيف الأجيال القادمة، وإدخال موضوع المخدرات والمؤثرات العقلية في برامج كليات الحقوق والشرطة.

٤- إن مشكلة البطالة التي يعاني منها مئات الشباب يجب حلها بتوفير فرص عمل متكافئة والاعتماد على المواطنين في البناء الاقتصادي، توفير فرص التعليم والتدريب للعمال المحليين ليحلوا محل العمال الأجانب، وإيقاف عملية استقطاب العمالة الأجنبية إلى المنطقة، وإغلاق الوكالات التي تبيع وتشتري العمالة الأجنبية وبذل الجهود لتقليل الاعتماد على الخبرات الأجنبية و يجب القضاء على هذه الأمور.

٥- يجب بذل الجهود لإنشاء عيادات نفسية ومراكز تدريب وتعليم مهني وتثقيف لمعالجة المدمنين على المخدرات وأرباب العمل باعتبارهم مرضى يجب علاجهم وليس مجرمين، وتوفير العلاج الطبي والاجتماعي لهم حتى يتمكنوا من الاستمرار في العمل في ظروف مادية وفي مهن تدعم معيشة أسرهم بعد انتهاء العلاج.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

٦- التوسع في إنشاء العيادات النفسية وتزويدها بأخصائيين نفسيين واجتماعيين وتشجيع المرضى والمستهلكين على ارتيادها. وينبغي التأكيد على دور الأسرة في تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية لتنشئة الأبناء على أسس سليمة ومبادئ أخلاقية تحميهم من الآثار الضارة لإدمان المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية.

٧- يجب منع تهريب المخدرات إلى الدول العربية والإسلامية. ويجب القضاء على الاتجار بالمخدرات بمعاقبة المروجين والمتاجرين الحقيقيين ومعاقبة الضحايا الصغار دون تمييز وحماية الكبار، ويجب القضاء على الكميات الكبيرة من المخدرات المصادرة والمضبوطة بحرقها وإتلافها ومنع إعادة استخدامها من قبل بعض قيادات الأجهزة الأمنية في الدولة لأغراض أخرى أكثر خطورة على المجتمع.

٨- ملئ الفراغ القاتل الذي يعيشه قطاع الشباب من خلال تحرير الحريات العامة في البلاد، وتطوير البرامج الاجتماعية والثقافية التي تعزز الوعي وتفتح عقول الشباب، توفير كافة فرص الإبداع من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية من خلال المؤسسات والجمعيات والنوادي الشعبية والمسارح.

٩- نظرا لأهمية هذه الآفة على مستقبل البشرية، يجب تنظيم العديد من المؤتمرات والندوات الدولية لدراسة هذه المشكلة، هناك حاجة إلى شراكات دولية للقضاء على زراعة المخدرات التي تغطي مساحات شاسعة في العديد من البلدان حول العالم ، وعلى الحكومات والمواطنين محاربة الاتجار بالمخدرات والقضاء على انتشارها. وعليهم أن يوحدوا جهودهم في مكافحة هذه الآفة الخطيرة وبالتالي القضاء على أنشطة المافيا الدولية التي تسهل ذلك.

١٠- يجب أن يكون هناك دور للقانون في ردع من لم تنفع معه هذه القرارات، واستكمال هذه القرارات بالأخذ بنتائج البحث العلمي في أسباب الظاهرة التي وضعتها لجنة الخبراء المقترحة لمكافحة المخدرات.

١١- يجب أن نحمي أطفالنا من آفات عصرنا، ولا يمكننا أن نفعل ذلك إلا بإعطائهم (لقاحات وقائية طبيعية فعالة موثوقة)، وهذه اللقاحات لا تعدو أن تكون اتباع الإرشادات المذكورة أعلاه، إن ملئ أوقات الفراغ، إن اتباع أساليب الإقناع والاقتناع منذ نعومة أظفارهم كالصلاة في وقتها وحفظ آيات من القرآن الكريم هو الحل الأمثل لإبعاد ابنائنا عن هذه الآفة الخطيرة.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

الهوامش

١- (بورنان، ٢٠١٧، ص.٢٤٥).

٢- (عوفي، بغزة،٢٠١٦ ، ص.١٧٨).

٣- (NJERI, NGESU, ٢٠١٤, P.٠١).

٤- (العنزي، ٢٠١٧، ص ٩٠).

٥- (قصير، ٢٠٠٨، ص ١٦٩).

٦- (عارور، بلوم، ٢٠٠٨، ص ٢٣٦).

٧- (عوفي، غزة، ٢٠١٦، ص ١٧٨).

٨- (الحميدان، ٢٠٠٧، ص ١٢).

٩- (محمد علي بار:١٩٨٨).

١٠- (الغول،٢٠١١، ص.١٥٩) .

١١- (عادل الدمرداش، ١٩٨٢-٢٣).

١٢- (United Nations International Drug Control Programme, ١٩٩٨, P.١٢) .

١٣- (Bergeret .J, ١٩٩٠,١٦٦)

١٤- (عفاف محمد عبد المنعم، ٢٠٠٣-٣٣٠).

١٥- (Bergeret .J, ١٩٩٠,١٦٦).

١٦- (الغول،٢٠١١، ص.١٥٩)

١٧- (United Nations International Drug Control Programme, ١٩٩٨, P.١٩).

١٨- (محمود محمد طالب السعبري، ٢٠٢٤، ص ٤٥٤).

١٩- (محمود محمد طالب السعبري، ٢٠٢٤، ص ٤٦١).

المصادر

١. مصطفى زيور، **تعاطي الحشيش مشكلة نفسية** ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، بدون سنة.

١. بوبيدي، لامية، **واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد ٠٣، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٢.

٢. الحجار، محمد حمدي (١٩٩٢)، **العلاج النفسي للإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس، الرياض، السعودية.

٣. محمد السيد عبد الرحمان (١٩٩٩)، **علم الأمراض النفسية والعقلية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com

٤. العنزي، بن عبد سعود: **دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها – دراسة ميدانية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد ١٠، العدد ٢٧، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٧.

٥. سعد زغلول المغربي (١٩٦٣)، **تعاطي الحشيش، دراسة نفسية اجتماعية**، دار المعارف، القاهرة.

٦. شيلدون كاشدان ، **علم نفس الشواذ** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون سنة.

٧. عادل الدمرداش (١٩٨٢)، **الإدمان، مظاهره وعلاجه**، مطابع الإنماء، الكويت.

٨. عز الدين جميل عطية (٢٠٠٣)، **الأوهام المرضية والضلالات في الأمراض النفسية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، ط١.

٩. عفاف محمد عبد المنعم (٢٠٠٣)، **الإدمان -دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٠. الشيباني، محمد التومي (١٩٨٨)، **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، الدار العربية للكتاب.

١١. الغول ، علي حسين: **الإدمان الجوانب النفسية والإكلينيكية والعلاجية للمدمن**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ٢٠١١.

١٢. ويليامس ، جيمس ،(١٩٩٩) ترجمة د.طارق بن علي الحبيب، **الطب النفسي المبسط**، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود ، الرياض.

١٣. جلال، سعد (١٩٨٥)، **في الصحة العقلية، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٤. محمد علي بار(١٩٨٨)، **المخدرات الخطر الدائم** ، دار القلم، دمشق.

١٥. محمود محمد طالب السعبري، التأهيل النفسي الاجتماعي لمتعاطي المخدرات، مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الداخلية أنموذجاً، مجلة آداب المستنصرية، العدد ١٠٥، ج٢، بغداد، ٢٠٢٤م.

١٦. Bergeret .J., et coll. , "**Précis des toxicomanies** ", Masson . paris, ١٩٨٤

١٧. Bergeret, "**Les toxicomanes parmi les autres**", Odil Jacob, paris, ١٩٩٠

١٨. Denis Richard et Al, " **Toxicomanies** ", Masson, paris, ٢٠٠٠

١٩. United Nations International Drug Control Programme: **"Economic and Social Consequences of Drug Abuse and Illicit Trafficking"**, Number ٦, ١٩٩٨.

Corresponding author:
Alaa٢٠١٩hussun@gmail.com&qhazy١٩٦٩@gmail.com